الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية

– السنة الرابعة الابتدائية "أنموذجا"–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في اللغة والأدب العربي في تخصص : لسانيات تطبيقية

إعدادالطالب
عبد الستار خنفر

إشراف الدكتور:
محمد رضا عياض

السنة الجامعية: 2021/ 2022
الموافق ل1442/1443

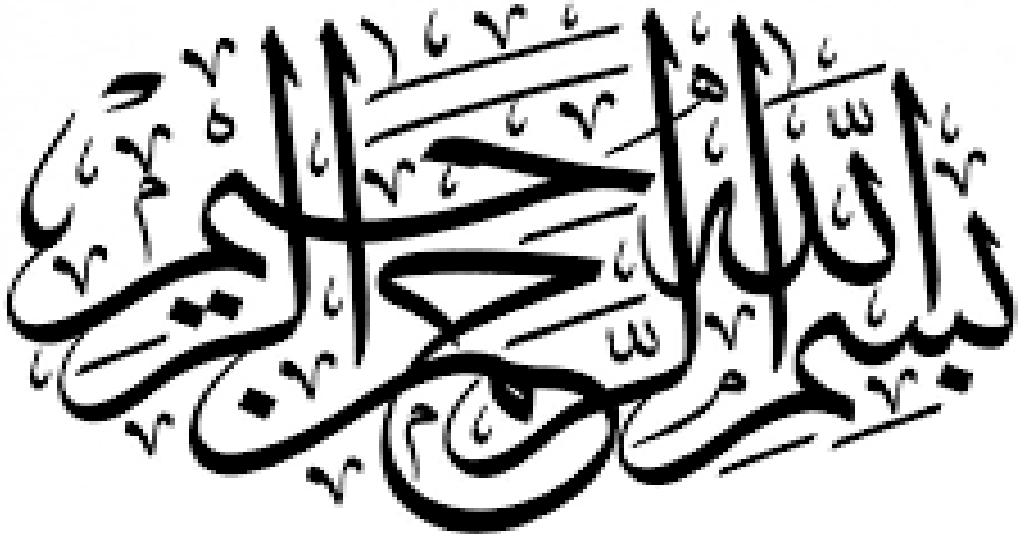

الإهــداء

الحمد لله

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الوالدين الكريمين

إلى كل من علمنا حرفا في مسيرتنا الدراسية ...

إلى أساتذتنا الكرام حفظهم الله جميعا..

إلى كل الأصدقاء والزملاء..

مـــقـــدمـــة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فهذه دراسة تتناول بعض جوانب ما يعيشه تلاميذ المدرسة الجزائرية،من معوقات اكتساب اللسان العربي الفصيح،بسبب عوامل شتى منها القريب الذي يشترك فيه كلٌ بقدر،ومنها البعيد الذي طواه الزمن ولم يبق له أثر إلا ما نجد من لحن القول،وتبذل الأمم جهودا كبيرة في ميدان التربية والتعليم ،سعيا منها لمواكبة التطور الحاصل في عالمنا. والجزائر كغيرها من دول العالم تسعى جاهدة في النمو والتطورفي هذا الصرح المعرفي النبيل،الذي تعد المدرسة الجزائرية أحد أركانه الداعمة له،وبذلك تكون المدرسة عاملا يُسهم في دفع عجلة التنمية إلى مراتب مشرفةٍ.

وقد أوصى علماءُ اللغة وأهل الاختصاص بإتباع طرق جديدة في تقديم المعارف بما يحقق أداءً تربوياً ناجحاً، من ذلك جعل النصوص منطلقا لتدريس جميع أنشطة اللغة أو ما يعرف بالمقاربة النَّصية ،ومن هنا كان اختيارنا لعنوان مذكرتنا على النحو الآتي: "المقاربة النَّصية في تعليم اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية– السنة الرابعة الابتدائية أنموذجا–"

وقد كانت الدوافع إلى اختيار هذا الموضوع كثيرة منها ما هو ذاتي ويتمثل في :

- الاطلاع على جديد البحوث العلمية وما توصلت إليه الدراسات اللغوية .
- اهتمامي بهذا اللّسان المبين(اللّغة العربية) وطرق تدريسه.
- معرفة جديد الطرق المبتكرة في التدريس.

ومنها ما هو موضوعي وهو كالأتي :

- التعرف على جديد الإصلاحات التي تعتمدها وزارة التربية الوطنية.
- مدى تطبيق الإصلاح التربوي في مدارسنا.

- إظهار هذا التوجه الجديد في التعليم وإبراز محاسنه وطرق توظيفه في مدارسنا،والوقوف على مواطن الضعف فيه وتصويبها بما توفر من جهد وطاقة.

وبناءً على ذلك كان تحديدنا للإشكالية الآتية :كيف يتم تطبيق المقاربة النصية في النشاط التعليمي في السنة الرابعة الابتدائية في مدارسنا ؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات نجملها فيما يلي :

– ما مفهوم المقاربة النصية ،وهل يدرك القائمون على العملية التعليمية مفهومها الإجرائي؟

– وهل نالت هذه الأخيرة حظا من الدّراسة والتكوين لدى الهيئات التربوية ؟

– وما الدافع لاعتماد هذه المقاربة النصية ،دون غيرها من الطرق الأخرى ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وضعنا خطة للبحث تمثلت فيما يلي :

مدخل تناولت فيه واقع تدريس اللغة العربية ومقاصد هذا الإصلاح.

الفصل الأول :تعليمية اللّغة العربية والمقاربة النصية .

تناولت في المبحث الأول منه أهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بتعليمية اللغة والتعليمية عند العرب ،وجهود المحدثين في تعليم اللّغة العربية ،وتعليمية اللّغة العربية كما وردت في الوثائق التربوية .

والمبحث الثاني مدلول المقاربة والنص عند العرب والغربيين والمقاربة النصية من خلال الوثائق التربوية.

الفصل الثاني :وتضمن مبحثين:

- المبحث الأول :المقاربة النصية من خلال الدراسة الميدانية .
- المبحث الثاني :المقاربة النصية من خلال تحليل نتائج الاستبانة

وقد استعنت بالمنهج الوصفي،باعتباره منهجا يوافق الدراسة ،وأما في الجانب التطبيقي فقد اعتمدت على الملاحظة والتحليل كإجراء عملي .

ومن الدّراسات السّابقة التي عالجت المقاربة النصية نذكر:

- مذكرة دكتوراه بعنوان:تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري–برنامج جذع مشترك أدب أنموذجا– للطاهر لوصيف ،جامعة الجزائر.
- مذكرة ماجستير بعنوان: المقاربة النصية في التعليم الابتدائي–دراسة نظرية تطبيقية– لمبروك بركاوي–جامعة قاصدي مرباح– ورقلة.

ومن بين أهم المصادر والمراجع التي كانت لي سنداً في إعداد هذا البحث الوثائق المدرسية من مناهج ووثائق مرفقة وكتاب التلميذ لمستوى السنة الرابعة الابتدائية ،أما المراجع فمنها اللّغة الأم والواقع اللغوي قي الجزائر،لصالح بلعيد،واللسان العربي وقضايا العصر لعمار ساسي ، وتعليمية اللّغة العربية والمنظور الحديث،لعبد المجيد عيساني و لسانيات النّص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري لأحمد مداس.

وفي غمار البحث واجهتنا صعوبات أذكر منها طبيعة البحث الميداني وما يتطلبه من إعداد مادي ومعنوي ،وصعوبة الاتصال وطول الانتظار.

وختاما أوجه شكري لجميع أساتذة جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي،كل باسمه وشخصه ،والأستاذ المشرف الدكتور محمد رضا عياض، والدكتور إبراهيم طبشي، ولكل من كان عونا لنا في إنجاز هذا العمل .

مـــدخـــل

مدخل:

إن واقع تدريس اللغة العربية في الجزائر يدفعنا إلى الحديث عن مبادئ الإصلاح التربوي الذي بدأ منذ الاستقلال بالتعريب ،حيث ركزت الدولة الجزائرية في بداية الأمر،عن التمسك بمبادئ الشعب وهويته ووحدة الوطن ،ونبذ الممارسات الاستعمارية التي كانت تهدف إلى ربط الجزائر بغير هويتها العربية الإسلامية ، وامتد هذاالإصلاح من حين لآخر حتى الوصول إلى مبادئ الإصلاح التربوي بالمدرسة الجزائرية في سنة 2003 الذي مس التعليم الابتدائي والمتوسط في آن واحد ،وقد كان لهذا الإصلاح مقاصد نذكر منها :

*"الانتماء للوطن والمحافظة على الهوية الوطنية.

*الشعور بالانتماء للوطن إلى أمة واحدة ،بمقومات أساسها الدين الإسلامي واللغة العربية والإرث الحضاري والثقافي لأمتنا .

*التفتح على حضارات العالم والقيم العالمية ،التي لا تتعارض وقيمنا.

*وضع مبادئ منهجية تتعلق بإعداد المناهج الجديدة بما يساير عملية الإصلاح وإتباع أنجع الطرق لتحقيق الإصلاح المنشود ."[1]

إن عملية الإصلاح شملت الجانب اللغوي ،حيث ركز على وجوب التعلم بلغة عربية سليمة وصحيحة لأن اللغة هي عماد الأمة في هويتها وهي الحامل الأساسي لتراثها وإرثها التليد ،ولا يمكن أن نبني المستقبل إلا على أسس متينة من موروث حضاري نعتز به ونقدره .

وكل أمة تعتز بتاريخها وأمجادها وإرثها الحضاري ،يكون لها مستقبل مشرق ،تنيره الأجيال بما توفر لها من جُهد ،وإمكانات لاستشراف المستقبل بمتطلباته العلمية ووضع الأمة في طليعة الريادة والمكانة اللائقة بها .

[1]- وزارة التربية الوطنية،المرجعية العامة للمناهج، ط2016،ص9

إن واقع تدريس اللغة العربية اليوم ،يعيش وسط تجاذبات وأخلاط لغوية تحد من ازدهارها وإشعاعها ،وهي عوامل داخلية ببذور من الحقبة الاستعمارية وخارجية سببها التدافع لإثبات الذات ،والصراع من أجل الريادة والسيادة والقيادة وهي سنة كونية منذ الأزل .

وتدريس اللغة العربية في الجزائر،يجب أن تتناوله المناهج والدراسات من جوانب عدة ،وأن يعرف المتوجه لهذا الميدان الواقع بكل حيثياته وألوانه ،حتى يكون على دراية بما يفعل ،وقد قُدمت دراسات تهتم بهذا الموضوع كتلك التي قدمها صالح بلعيد في مقال له بعنوان "اللغة الأم وواقع اللغة في الجزائر " كشف من خلال هذه الدراسة ،وضع الطفل الجزائري وما يحيط به من أخلاط لغوية تعرقل تعلمه ،وقد حصر الكاتب الوضع اللغوي في الجزائر كما يلي:

1-" اللغات ذات الانتشار الواسع : العاميات وهي متنوعة .

2- اللغات المحلية :الأمازيغية بمختلف تأديتها ولهجاتها .

3- اللغات الكلاسيكية :العربية الفصحى والفرنسية ".[1]

ومن هذا التعدد تظهر مشكلة المسميات للأشياء،وخاصة في المراحل الأولى من التعلم ،التي تعتمد على الوضوح والبساطة والقرب أكثر من **اللغة الأم** التي نعتمد عليها كقاعدة في تحديد المسميات وصياغتها من أيسر طريق ويعرفها صالح بلعيد بقوله : " اللغة الأم تعني تلك اللغة التي تستعمل بشكل طبيعي ،من قبل جماعة لغوية ،ويمكن أن تهذب في المدرسة ،وهي لغة البلد والانتماء"[2]

[1]صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، ،مجلة اللغة العربية ،المجلس الأعلى للغة العربية ،الجزائر2003ص117

[2]- المرجع نفسه، ص133.

وانطلاقا من هذا التعريف فالجماعة اللغوية ،على سبيل التخصيص هو المجتمع الجزائري واللغة السائدة هي العامية العربية(إن صح هذا التعبير) ،وهي اللغة الشائعة في ربوع الوطن ،ويقع التواصل بها بين الأفراد والجماعات ولكنها ترتقي شيئا فشيئا إلى العربية الفصحى ،في المدرسة والخطاب الرسمي والخطب المنبرية في المؤسسات الرسمية .وبهذا الرقي تحافظ على المواصفات التي حددتها الدراسة السالفة الذكر.

مواصفات اللغة الأم : ذكر صالح بلعيد مواصفات اللغة الأم ما يلي :

1-" أن تكون لغة طبيعية ناطقة .

2- أن تتداول في الوسط العائلي أو المحيط أو المدرسة .

3- أن بنص دستور البلد على ترسميها ووطنيتها .

4- أن يكون لها نظام خطي .

5- أن تدرس في المدرسة ."[1]

ومع هذه المواصفات نجد العامية العربية لها الصدارة في التوافق العام ،إلا أننا في مجال التعلم ،تعترضنا بعض الصعوبات التي تتطلب جهدا لحلها ومن ذلك كيفية تحديد **مسميات**

[1]-صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر ،ص134

الأشياء المختلفة الممزوجة بالعامية ،وكيف نقرب المفهوم لجميع الفئات دون شطط ولا ريب ،وهذه مهمة الإصلاح الذي ننشد .

ونحب أن يتعلم أبناؤنا في محيط لغوي يسوده الوضوح والتفاهم ،لأن حل المشكلات داخل القسم أو خارجه يتطلب توظيف المعارف لديهم ،والتي تكون قد استقرت في الذهن بصورة صحيحة وواضحة دون نقص أو غموض .

والمعلومة تنطلق من المعلم إلى المتعلم، عبر اللغة فيجب انتقاء الألفاظ الصحيحة الواضحة والمتفق عليها كي نظمن الترسيخ الثابت والصحيح للمفاهيم التي يسعى مشروع الإصلاح للوقوف عليها .والمدرسة الجزائرية لا زالت تعاني من برامج مكثفة ،وثقل المحفظة وازدحام مواد التدريس ،وهذا كله على المستوى العام ،وإذا أمعنا النظر في الفروق الفردية بين التلاميذ ،والفئة التي تعاني الأمراض النفسية والعقلية والجسمية ،فالحديث فيه ذو شجون ،فمن هذه الفئة من تتمدرس في المدرسة العمومية والأجدى أن تتوجه إلى التعليم المكيف في مدارس مهيأة لذلك ، ولكن بعد المسافة والمشاق تُحمل المدرسة العامة ما لا طاقة لها به،لذلك نحن أمام تحديات كبيرة وعصيبة ،وجب أن ننظر إلى ما تقدمه الدراسات اللغوية ،التي قطعت شوطا كبيرا في عصرنا ،بما توفر لها من خبرة وعقول نيرة وإمكانات الوسائل التقنية والترجمة.

هذه العوامل صيرت المحال ممكنا وأسهمت في حل الكثير من المشكلات ،إن لإصلاح المنشود يمكن المتعلم من "الاستدعاء والاستيعاب والتفسير والملاحظة والتطبيق والمقارنة والتصنيف والتحليل والتركيب والتقويم " [1]

إن الإصلاح الواقعي يتطلب الدخول في معركة تعليمية تعلمية، سبق الإعداد لها بنفس طويل وإمكانات مادية وبشرية ،تلبي الحاجيات المطلوبة .

[1]- غسان يوسف قطيط ، استراتيجيات تنمية مهارت التفكير العليا .دار الثقافة عمان الاردن ط1-2008ص17

الفصل الأول:

تعليمية اللغة العربية والمقاربة النصية

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية

منذ أن وُجد الإنسان على هذه البسيطة،وهو يفكر في طُرق الاستفادة منها،ويتعلم لغتها،لنيل مبتغاة منها،فطعامه صيد،وطهيه له فن،وكسبه للخبرة دراسة وتعلم،وبذل الجهد المضني في تعلم الأشياء، والمعرفة قديمة قدم الإنسان ،ولكل زمن مفاهيمه ومصطلحاته التي يتسم بها ، ويتطور هذا المصطلح من جيل إلى جيل ، وما كان بالأمس عدماً ،فقد صار اليوم ركنٌ عليه السّند والبحث ومدار حديث الدّارسين والعلماء ،ومن ذلك مصطلّح "**التعليمية**" الذي ذاع صيته في عصرنا ،ولم يكن بهذه الصيغة في كتب القدماء ،إلا من مادته الأولى (ع ل م) فماذا يعني هذا المصطلح ؟ وكيف ينظر إليه الباحثون والدارسون له.؟

لغة:جاء في لسان العرب في مادة :ع ل م "علم الشيء وعلمه الشيء تعليما فتعلم،وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه".[1]،وفي محكم التنزيل ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾[2]

ويظهر من خلال التعريف أن هناك نقل من شخص إلى آخر،بزيادة معرفه ومفهوم لم يكن موجود لدى طرف لولا التعلم.

اصطلاحا:مصطلح التعليمية"Didactique"يشير العديد من الباحثين إلى تعدد المصطلحات التي تقابل المصطلح الأجنبي"Didactique" ويرجعون ذلك إلى تعدد مناهل الترجمة فنجد مصطلح (تدريسية)عند العراقيين،ولم يشع استعماله،غير أن المصطلح الشائع هو تعليمية.[3]

-ابن منظور، لسان العرب ، بيروت، ط3، 1994-مادة ع ل م .

[2]- الرحمان الايه 1

[3]- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، ،عالم الكتب الحديث الأردن،ط1، 2007ص9

وإذا عدنا الى أصل الكلمة"Didactique"فهي مشتقه من "Didactikos" (ديداكتيكوس) والتي كانت

تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول معارف علميه،وهو يشابه إلى حد ما **الشعرالتعليمي**[1]،وهذا النوع من العلوم نجده الآن في مدارس الزوايا،ويسمى بالمتن ويدرس به في النحو والفقه...الخ.وهوأحكم للمعارف وقيد من التّفلتِ والنسيان.

التعلميةعندالعرب :

وهذه جملة من التعاريف لهذا المفهوم:

أ-**التعليمية:**"مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينه"[2]

وهذا التعريف يخلص إلى الجانب التنظيمي والتربوي وبه إعداد مادي وبشري لإنجاح العمل التعليمي في بلادنا،ويحمل جانب نظري ؛من إعداد المادة المراد تعليمها وكذا الطرق والأساليب لإيصال المحتوى إلى طالبيه أو إلى ما نودأن نحفظ عندهم أمانة العلم والمعرفة.

ب- ومن جانب نظري بحت نجد من يعرف التعليمية ب "أن تحصل وتكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة والخبرة والتعليم"[3] وقد جعل هذا التعريف المعرفة كسب وأخذ،يشترط فيه الدراسة والجد،أي بحث وتنقيب عن الفائدة أو أخذ خبرة عن سابق وعالم بها،أو تعليم بنقل من جهة أعلى إلى مادون ذلك،فمن يملك المعرفة لا شك أنه يملك سلطة بما أوتي، وخبرة تؤهله أن يعلم ويدرس وينقل .

---

[1]- ينظر :عمار ساسي ،اللسان العربي وقضايا العصر،،رؤية علمية في الفهم والمنهج خصائص التعليم والتحليل،دار المعارف البليدة الجزائرص81.

[2]- فريدة شنان ،مصطفى هجرس ،المعجم التربوي المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر2009ص99.

[3]-دوجلاس براون أسس تعلم اللغة العربية وتعليميها ،-ترجمة عبده لراجحي وأحمد شعبان دار النهضة العربية-بيروت لبنان 1994ص25.

ج-كما تعرف على أنها"تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر للخبرات،ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد ومعرفه عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هوكائن مكلف يحمل رسالة مقدسه"[1] وهذا تطويع لجهد الفرد نحو الإيجابية بعد كل فهم للمدركات، التي تحيط بالإنسان من كل جانب ،فيتجنب السلوك الخاطئ الضار،ويستقيم على ما يجدد من طاقته وعزمه،لذلك اجتهد علماء اللغة في تحصيل ووصف أيسر الطرق التعليمة لتبليغ المعارف ووصولها إلى طلبة العلم بكل مرونة ويسر ،دون ملل ولا تعقيد،وما نشهده اليوم،من انفجار معرفي هائل إلا نتيجة هذا الجهد الكبير الذي بذله أصحاب الخبرة والدراية من العلماء ليرقى بهذه المهمة النبيلة لتكون هَمُ المجتمع بأسره ،ومنه إلى الأفضل ,الأحسن دائما،لذلك نجد تعريفا أشمل وأدق وهو الأتي :

د-وهناك من يعرفها على أنها"علم وفن وموهبة من حيث الممارسة قبل أن تكون علما نظريا قائما على الأركان التي وضعها الباحثون متعلما ومعلما ومحتوى "[2]

وقد صارت التعليمية علما له قواعده وأصوله،ومواهبه التي تغذيه،وصنعة فنية لها من يتقن فنها ويحسن صنعتها،فالمنتج الجيد الذي يتهافت الناس عنه،وله مركزه وقيمته لا بد أن تسبقه أدوات فاعلة لإنتاجه وصياغته ويقودنا الحديث إلى المثلث الديداكتيكي المكون للعملية التعليمية وهو كما يلي :

* **المثلث الديداكتيكي** :الذي يتكون من الأقطاب الثلاثة للعملية التعليمية وهي ممثلة كالآتي :

[1]-أحمد حساني، درسات في اللسانيات التطبيقية--ديوان المطبوعات الجامعية-2000ص91

[2]-عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظورالحديث، دار خيال للنشر والترجمة-برج بوعريريج الجزائر،ط 2021،ص7

الأقطاب الديداكتيكية

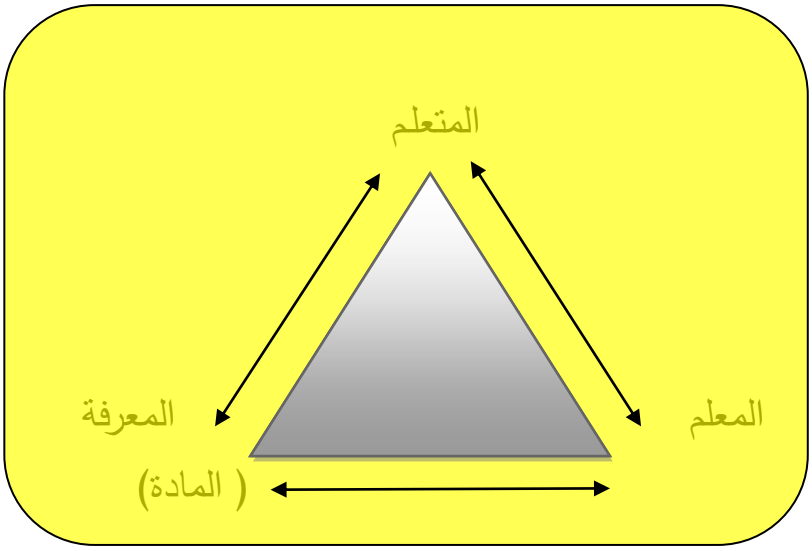

ولقدركزالباحثون على أهمية هذه الأقطاب الثلاثة ؛(المعلم والمتعلم والمعرفة)وأطالوا البحث على ما يسهل الوصول إلى الغاية المنشودة من تغير في السلوك نحو الإيجابية وجعلوا من :

1-المعلم :"هو الركن الأساسي في العملية التعليمة الناجحة ،لذا ينبغي أن يكون متمكنا من المادة وخبيرا بطرق تدرسيها".[1].وخاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي ،

لأن الطفل يأخذ المادة اللغوية مشافهة أكثر مما هي مكتوبة،وحسن اختيار الألفاظ القريبة من محيط هو المألوفة لديه من شأنه أن يسهل إصابة الهدف المنشود وأما:

2-المتعلم: فله شروط أحصاها المربون ،وأكدوا علىَ وجوب وجودها وتوافرها،إذا أردنا للعمليةالتعليمية أن تأتي أكلها وهي أربعة مجملة في : **النضـج والاستعداد و الفهم والتكرار.**

[1]-صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة ط1-2000ص72

- **النضــج** : وهو مرتبط بالجانب البدني والنفسي والعقلي وهي قدرات يجب أن تتوفرفي المتعلم لكي يدرك ، ويفكر ويتجاوب في الفصل (القسم) ، عكس ما نلاحظه اليوم من إقحام إلى التمدرس في سن مبكر ، وهذا أحد العوامل ألمساهمه في الضعف العام الذي يتحدث عنه المربون والقائمون على هذا الشأن .
- **الاستعداد** :فتساهم فيه البيئة المحيطة بالتلميذ

التي تغرس في الطفل حب الدراسة، وتسهر على توفير

الجو الملائم ، وسد الحاجات والمتطلبات الحاصلة من حين لآخر .

-**الفــهم**: وهـو قدرة فطرية يتفاوت فيها الطلبة وهو ما تعبر عنه الدراسات بالفروق الفردية ويدرك بالمحاولة والاجتهاد .

- **التكــرار**: وهو المراجعة وإعادة ما سمع الطالب وفهمه في أوقات المذاكرة والمراجعة.

3- **<u>المعرفة (المادة) :</u>** وهي التي ينتدب إليها أهل العلم والأقلام الراسخة ونذكر من ذلك:

* **جهود المحدثين في تعليم اللغة العربية** : ومن بين هذه المشاريع ؛مشروع الرصيدالوظيفي المغاربي،وقد قام به ثلاثة من الباحثين المغاربة وهم :

- أحمدالأخضرغزال(1918-2008) من المغرب .
- عبد الرحمان الحاج صالح(1927-2017)من الجزائر
- أحمد محمد العابد(1934-)من تونس .

ويهدف هذا المشروع إلى تزويد تلاميذ المغرب العربي،

برصيد لغوي وظيفي يمتاز بالمرونة،وارتباطه بواقعهم المعيش .

ويراعي مستوى كل الفئات ،في الفكر والعمر،وقد حدد بالضبط أطفال هذه المنطقة،وهي المغرب العربي للتقارب الموجود بينهم،في البيئة والظروف المحيطة بهم .

وهي دراسة علميه للألفاظ الواجب وضعها في المنهاج الدّراسي وتخضع لدراسة أكاديمية هادفة لخدمة اللسان العربي.[1]

*تعليمية اللغة العربية كما وردت من خلال وثائق وزارة التربية الوطنية.

جاءت كل الوثائق لتقرر وتحث على أن :

1-اللغة العربية :

"هي اللغة الوطنية والرسمية وأحد رموز السيادة الوطنية وأساسها الرئيس "[2] وأعطت الأهداف المتوخاة من تعليم اللغة العربية والتي تتلخص في إدماج المكتسبات اللغوية للتلميذ في بداية التمدرس،وضمان الكفاءات الأساسية الأربع للاتصال(فهم المنطوق والمكتوب والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي) وكذا تمكين المتعلم من المكتوب وقراءة النصوص مبكرا.

2- **مفهوم التعليم**:وتركز الوثائق التربوية على أن العملية التعليمية هي عمليه تشاركيه حية، وفاعلة يعمها النشاط والحيوية داخل الفصل ، الهدف منها ترسيخ المعرفة وبناؤها وتوسيع الأفق المعرفي ليصبح التلميذ يمتلك مهارات التعامل مع مصادر المعرفة "إن المعرفة عملية وليست ناتجا وفي ضوء هذا المفهوم يمكن القول أن الهدف الأساسي من تدريس الكتاب ذي الموضوع الواحد توسيع أفق التلميذ وتمكينه من مهارات التعامل مع مصادر المعرفة".[3] وأن يشارك التلميذ مع المعلم،في تذوق النص وفهم ما فيه من مدركات،وأفكار وأن يستخلص النتائج من خلال عمل تشاركي ،لا أن ينتظر التلميذ ما

[1]- ينظر : عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث ،ص7.

[2]- المرجعية العامة للمناهج ص75.

[3]- ،وزارة التربية الوطنية،اللغة العربية،تكوين المعلمين ،ط2008،د الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد .ج2ص74.

يسفر عنه جهد المعلم وخبرته،وبخاصة في الطور الثاني من المرحلة الابتدائية الذي يبدأ فيها التلميذ بتحسس الحقائق وإرضاء ميولا ته التي تتلخص في الميل عن الخيال والتوجه نحو الحقيقة والإقبال عن القصص القصيرة وخاصة ذات النهاية الغريبة والمضحكة.[1]

المبحث ا لثاني : المقاربة النصية

أ-المقاربة :

يرجع مدلول المقاربة إلى :

1-لغة :" الدنو والاقتراب مع السداد وملامسة الحق ،فيقال : تقارب الزرع إذا دنا إدراكه وقارب الشيء دناه وتقارب الشيئان تدانيا "[2]

"والقراب : مقاربة الشيء ،تقول معه ألف درهم أو قرابة ذلك ،والاقتراب الدنو والتقرب والتدني والتواصل بحق أو قرابة "[3]

2-المقاربة اصطلاحا : يقابلها المصطلح الأجنبي**"L apporche"**

"وتعني مجموعة التصورات والمبادئ والإستراتيجيات ،التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه "[4]

وهذه التصورات والمبادئ تكون لأصحاب الدراية والخبرة ،ولمن لهم زاد معرفي معترف

---

[1]-ينظر المرجع السابق، ص79.

[2]- ،لسان العرب ،مادة(قرب)،م1 ص781

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ،العين ،ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي ،باب القاف دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ط2003،1،م3ص370

[4]- وزارة التربية الوطنية،اللجنة الوطنية للمناهج ،الوثيقة المرفقة لمنهاج التعليم المتوسط ،اللغة العربية والتربية الإسلامية ط2013ص11.

به فلا يعقل أن يسند هذا العمل لغير أهله .فهو مشروع مكتمل الأركان يراعي جملة من الشروطلتحقيقه .لذلك نجد من يقول عن المقاربة أنها " تصور بناء مشروع قابل للإنجاز في ضوء خطةمكيفة ،لكل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والتي تتمثل في الطريقة والوسائل والزمن والمعارف ،وطبيعة المتعلم ،والمحيط والنظريات البيداغوجية ،والأهداف التربوية "[1]

فكل عمل منظم ومحكم ،كان قبل ذلك تصور لأهل الاختصاص ،ثم يعقبه مفهوم واضح في الأذهانلهذا التصور،ثم مصطلح علمي دقيق يجسد هذا التصور،ثم ننتقل بعد ذلك إلى مرحلة التجسيد المعنوي والمادي ،من خلال البرامج والإعداد البشري لعمل هذا المشروع الذي نرغب في إنجازه .

ب- النص :يرجع مدلول النص إلى :

1-لغة : النص:" رفعك الشيء،نص الحديث بنصه نصا :رفعه والمنصة :ما تظهر عليه العروس لترى

والناصية عند العرب منبت الشعرفي مقدم الرأس .

وقوله تعالى : "مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا "[2]

قال الزجاج:معناه في قبضته تناله بما شاء قدرته ،وهو سبحانه لا يشاء إلا العدل ويقال للرؤساءنواص كما يقال للأتباع أذناب وناصية القوم خيارهم "[3]

2- اصطلاحا :

أ-النص عند العرب

[1]-محمد فرادي –المقاربة بالكفاءات ضمن الجيل الثاني ،مجلة المبدع ،الأغواط الجزائر العدد 2ديسمبر2017ص187.

[2]- القرءان الكريم هود .56

[3]- ابن منظور لسان العرب مادة (ن-ص-ص) م7ص109.

1-عند الأصوليين "مالا يحتمل إلا معنى واحدا أو مالا يحتمل التأويل" [1]

2- عند طه عبد الرحمان :الذي يعرفه بأنه "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبة فيما بينها بعدد من العلاقات ،وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو أكثر من جملتين "[2]

فالنص عند الأصوليين محدد بفهم ثابت ووجه واحد لا يقبل التعدد، فالكلام الذي يحمل أوجه لا يعد نصا .

والبناء في النص يكون متجانسا ،ويرتبط بعضه ببعض عند طه عبد الرحمان ،فالمعرفة بنائيةبجمل ذات علاقة واضحة فيما بينها ويشترط في النص ،السلامة والعلاقة المترابطة بين الجمل.

ويذهب **محمد مفتاح** في تعريفه للنص بقوله :

3-عند محمد مفتاح :

" مدونة كلامية وحدثا مكانيا تواصليا تفاعليا،مغلقا في سمته الكتابية، توالديا في انبثاقه وتناسله."[3]

وهنا يشير الكاتب إلى كلمة مدونة أي ما نسخ وقيد بالكتابة ،وحفظ من الضياع ،وهو فعل كلامي مهم ويقع التواصل به لأهميته وقيمته .

فالنص قائم في الثقافة العربية على فكرة **الشيوع والظهور**.

ب- النص عند الغربيين :

1- "**عند الباحث الروسي لوتمان** (1922-1993) :الذي يرى أن النص يعتمد على ثلاث مكونات أساسيةأساسية وهي :

---

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة-المعجم الوسيط- مكتبة الشروق ط4-2004-ج2ص926.

[2]- طه عبد الرحمان في أصول الحوار ،وتجديد علم الكلام ،ط2المركز الثقافي العربي الدار البيضاء2000ص35.

[3]-أحمد مداس،لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ،دار عالم الكتب ،أربد الأردن ط2009،2ص12.

أ-التعبير : أي الجانب اللغوي.

ب-التحديد : أي أن النص دلالة لا تقبل التجزئة .

ج- البنيوية : وتعني أن النص له بنية منظمة ،التنظيم الداخلي ضروري وأساس في تكوينيه ."[1]

وهو بهذا يشير إلى ما ذهب إليه الجاحظ ، حين أشار إلى مسألة النظم . (الجاحظ).[2]

فكل نص له سمه لغويه ومعجميه خاصة ،تميزه عن غيره كبصمة الأشخاص وتميزهذا عن ذاك ،ومثله في النص ولا نكاد نجد التماثل والتطابق إلا في الانتحال ،لكن أهل الخبرة بالدرس والنظر الثاقب يرجعون الأمور إلى نصابها .

2-**عند رولان بارت**(1915-1980) :"ركز رولان بارت على فكرة الإنتاجية في النص ،فهو يرى أن هناك فرق بين العمل الأدبي والنص الأدبي .

فالأول شيء محدد يحمل باليد وأحادي .

والثاني تحمله اللغة وله وجود منهجي وتعددي ".[3]

فالنص إذا حملته اللغة إلى الأخر لم يعد ملكا للأول (المنتج) ،وقد تختلف القراءة من قارئ لأخر،وبالتالي الأحكام أيضا .

3- عند جولياكريستيفا"**j.kristeeva**"إلى أن النص شبه لساني "**paralinguistique**"يعيد توزيع نظام اللسان "langue" عن طريق ربطه بالكلام "**parole**" التواصلي ، راميا بذلك إلى الأخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظان السابقة والمعاصرة"[4] .تشير الباحثة إلى الإطلاق في النص وعدم تقييده ،وأن كل نص هو نتاج للنص سابق (تناص)وتقترح انفتاح النص على عناصر

---

[1] -ينظر : بوطاهر بوسدر ، النص وتعريفاته ،شبكة الألوكة،2018/02/22،ص4 ، :aln-wtryfath.pdf

[2]- الجاحظ :(159-255ه) من أئمة الأدب ،له إنتاج أدبي ومنه :البيان والتبيين ،البخلاء .

[3]- ينظر :مقال ،النص وتعريفاته.

[4]- ،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،ص54

لغوية وغير لغوية(إشارات المرور)[1]

وخلاصة القول أن النص عند الغربيين،تتعدد مفاهيمه بتعدد المدارس والمنطلقات الفكرية.

فالنص قائم عند الغربيين على فكرتي **التحديد والإطلاق** .

ج –المقاربة النصية :

التجديد سمة كل حي ،والمدرسة الجزائرية جسد حيٌّ تواكب العصر وتنشد الأفضل لأبنائها ،ومن المصطلحات الشائعة في النظام التربوي الجديد ، **المقاربة النصية** .

التي تجعل النص محورا للعملية التربوية ،منه تنطلق وإليه تعود وجعل هذا الأخير عمدة الارتكاز في العملية التربوية ،وقد جاءت الوثائق التربوية بالتعاريف الشارحة لهذا المفهوم ونذكر منها :

1–تعريف المقاربة النصية :"هي اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية ،يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ،ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية (المعجم اللغوي والدلالات الفكرية باعتبار النص يحمل ويبلغ رسالة هادفة) والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية ،ومن خلالها تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة "[2]

وهذا التوجه الجديد في التدريس يجعل من النص محورا للعملية التعليمية ،وفي الحين نفسه مرتكزا ووقودا لها ،فالبداية من النص والنهاية إليه ،وإنتاجه من جديد (فالنص ولا شيء غير النص).وجاء هذا التوجه نتيجة إلى التطور الحاصل في علوم اللغة ،والجهود المضنية التي بذلها العلماء في أيسر الطرق وأنشطها للتعلم ،وتنشيط العقل وإخراج قدراته **الكامنة** والمحزنة التي عرقلت الطرق القديمة الكثير منها .

[1]-ينظر بوطاهر بوسدر النص وتعريفاته.

[2]- وزارة التربية الوطنية –دليل استخدام اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي 2017-2018ص10.

وتتجسد المقاربة النصية بإنتاج وضعيات **تعليمية تعلميه** نشطة ذات محتوى معرفي مناسب وقابل للفهم والإدراك بوسائل مناسبة ومتاحة .

2-ما المقصود بالوضعية التعليمية التّعليمة:وهي وضع المتعلم أمام مشكلة وعقدة تتطلب الحل ،فيثير المعلم تفكيره وقدراته العقلية فيبحث ويفكر للخروج بحل ، ويلجأ المعلم إلى الطرق غير المباشرة من أجل الوصول إلى الهدف ،فيكون بذلك قد ساهم المتعلم في الحل وأحس بنشوة الفوز،وننمي لديه الثقة بالنفس وعلى المعلم أن يوظف الأساليب البيداغوجية الكفيلة بتحقيق الكفاءة والهدف المطلوب .[1]

ويمكن تلخيص ذلك في الجدول التالي:

كيفية تسيير وضعية تعلمية :[2]

الوضعية	الاستراتيجية
وضعية الانطلاق	التحضير لموضوع الوحدة .
مرحلة بناء التعلم	1-جعل المتعلم في وضعية مشكلة . 2-الملاحظة باستخدام الحواس . 3-استثارة الفهم :عن طريق إثارة أسئلة حول المعاني ،و الفقرات الغامضة .

[1]- ينظر وزارة التربية الوطنية-الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي جوان 2011ص40.

[2]-المرجع نفسه، ص 44

استثمار المكتسبات (المرحلة النهائية)	1-عمل روابط ذهنية وتتم من خلال : أ- التصنيف في مجموعات ب-التداعي والتفصيل ج-استخدام الكلمات الجديدة . 2-الاستفادة من الصور والأصوات :وتتم من خلال : أ-الإستراتيجية التصورية . ب- الصور الدلالية . ج-استخدام كلمات مفتاحية .

وستأتي الإشارة إلى هذه الكيفية في الجزء التطبيقي من هذا البحث.

مميزات المقاربة النصية :أوضح المنهاج أن المقاربة النصية تتميزبالأتي:[1]

1-"المتعلم في قلب العملية التعليمية التعلمية.

2-المتعلم يبني معارفه بنفسه.

3-النظر إلى التعلمات نظرة اجتماعية.

4-المدرس موجه ومرشد."

5-التعلم موجه نحو الحياة .

6-تنظيم مكتسبات المتعلم ودمجها وتوظيفها في حل مشكلات الحياة.

[1]- وزارة التربية الوطنية،اللجنة الوطنية للمناهج،الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية والتربية الاسلامية ،الرابعة متوسط ،ص8.

المقاربة النصية والمنهاج(الوثيقة المرفقة): تقوم المقاربة النصية التي يوصي بها المنهاج باعتمادها على جعل النص محورا تدور حوله مختلف الفعاليات اللغوية ،وهو دوما نقطة انطلاق الأنشطة ،فمن النص ينطلق المتعلم قراءة واكتسابا،فهما للبناء ثم بالعودة إليه إنتاجا بتوظيف مدركاته وتأملاته ، وما استقر في ذهنه من قواعد للبناء والإنتاج ،وبهذا تبدو الصلة الفعلية والمتواصلة بين أنشطة القراءة والتعبير الشفهي والكتابة .

إن تطبيق المقاربة النصية يخدم وظيفتين تربويتين هما :

الأولى : دراسة النصوص نقف بصورة أفضل على محتوياتها،وقصدية أصحابها وفي مستوى أكثر تحديدا الآليات المتحكمة في تعالق البنيات النصية .

الثانية : وتتعلق بالإنتاج ففهم الكيفية تتيح لنا الاستثمار في النصوص ،بإنتاج جديد يتميز بالانسجام والتماسك [1].

[1] -الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ص12.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

المبحث الأول :المقاربة النصية من خلال الملاحظة .

إن معرفة مدى تطبيق ونجاح المقاربة النصية،في التعليم الابتدائي تطلب النزول إلى الميدان ومرافقة المتعلمين والمعلم ،واتخذنا قسم السنة الرابعة الابتدائية عينة في الحضور والدراسة ،وتشكل السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،مرحلة هامة في حياة المتعلم ،فبعد طور التهيئة والإيقاظ الذي يمثله الطور الأول ،جاءت هذه المرحلة وبدايتها من هذه السنة ،التي يكون فيها المتعلم قد رسخت قدمه في الوسط المدرسي ،وذهب عنه الخوف والتردد ،وبدأ في تعزيز مكتسباته السابقة ،وبدأ يطور من قدراته بتناول مجموعة من المعارف ،التي تؤهله لتوظيفها في مواقف جديدة ،وخاصة في الأفق الرحب الذي هو مقبل عليه في قادم الأيام.لأنه في هذه المرحلة بدأ يسبح في بحر القراءة والتراكيب ،من خلال تعامله مع النصوص والقصص وما توفر في محيطه المدرسي والأسري .

إن هذه السنة تعتبر سنة الإعداد للتي تليها ،حيث أن التلميذ مقبل على اجتياز امتحان نهاية المرحلة الابتدائية في المواد الثلاث ؛(اللغة العربية–الرياضيات–اللغة الفرنسية) والتي من مواضيعها يستطيع التلميذ تطبيق إجراءات المقاربة النصية، تسلسلا مع أسئلة الامتحان ألتقييمي فأسئلة الفهم تمثل المستوى الدلالي ،وأسئلة البناء اللغوي تمثل المستوى النحوي والصرفي وقراءته السليمة للألفاظ وحروف الكلمات لإخراج التفاعل صحيحا يمثل المستوى الصوتي .

إن الدراسة الميدانية تتطلب منا التعرف على الأنشطة اللغوية في هذه السنة ، وما أقرته الوثائق التربوية من مواقيت وأهداف عامة، وملمح دخول وخروج المتعلم من هذه السنة ومحتويات الأنشطة اللغوية في السنة الرابعة .

-**الأنشطة اللغوية للسنة الرابعة الابتدائية:** تعد هذه السنة ركيزة أساسية في مسار المتعلم وعليها يرتكز تعليم اللغة العربية ،في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتم توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة ، والتعرف على القواعد النحوية والإملائية والصرفية

وسنعرض فيما يلي الجدول الزمني للأنشطة اللغوية،الذي من شأنه أن يساعد المعلم على إنجاز التعلمات المبرمجة [1] .

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
فهم المنطوق والتعبير الشفوي ودراسة الصيغ	2	1سا و30د
الإنتاج الشفوي +القراءة والكتابة (أداء الشرح والفهم)وإثراء اللغة	2	1 سا و30د
القراءة[2] والكتابة(الأداء،الشرح،الفهم)+ النحـــو	2	1 سا و30د
(القراءة والكتابة)(الأداء الشرح الفهم +الصرف أو الاملاء	2	1سا و30د
محفوظات	1	45 د
القراءة +تعبير كتابي/انجاز مشروع	2	1سا و30د
المجموع	11	8سا و15د

.

[1] -الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي،ص12.

الدروس الميدانية :

التطبيق الأول:مدرسة رزقان احمد دائرة تماسين ولاية تقرت

المدرسة التي كانت مجال تطبيقنا ابتدائية رزقان أحمد ،والتي تقع بتماسين مقر الدائرة وتبعد عن الولاية تقرت بحوالي عشرة كيلو متر،وتضم ستة عشر فوجا تربويا يشرف على تأطيرها ثمانية عشر مدرسا ومديرا.

المقاطعة :تماسين

المدرسة :رزقان أحمد

المستوى :الرابعة ابتدائي

تعداد التلاميذ:18(فوج 1)

المقطع(07) : سالم والحاسوب

النشاط :فهم المنطوق .

الكفاءة المستهدفة :يفهم ما يسمع ويتجاوب معه .

بدأ المعلم درسه بتحية تلاميذه ،وبعد رد التحية جال ببصره في صور القسم وأشار إلى صورة وسأل ما هذا ؟ فنطق الجميع "الحاسوب" فثمن إجابة التلاميذ قائلا :أحسنتم . وبعد وضع الاستعداد ،وطلب الانتباه ،قرأ المعلم النص المنطوق بصوت مسموع والتلاميذ يتابعون باهتمام ما يقول ،أعاد المعلم القراءة وهو يوزع نظراته على التلاميذ وقد شد انتباه التلاميذ .

وعندما أكمل النص ،طلب أحد التلاميذ شرح كلمة الأمي ،كتب المعلم الكلمة على السبورة بخط واضح ،وسأل الجميع :ما معنى الأمي ؟فجرى حوار وتوصل المعلم بتلاميذه إلى المعنى المراد في السابق ،وفي وقتنا الحاضر،تدرج المعلم من بداية الحصة إلى نهايتها بإتباع الخطوات المعهودة ،من وضعية انطلاق ثم بناء التعلمات إلى استثمار المكتسبات . توصل المعلم إلى الخلاصة الآتية :الأمي في عصرنا هو الذي لا يحسن استعمال الحاسوب،والاختراعات في عصرنا متجددة ومتنوعة .

شبكة الملاحظة

	ضعيف	متوسط	جيد
الجانب التواصلي			
1-سلامة اللغة			+
2-تدبير التواصل بين التلاميذ		+	
3-توظيف لغة الجسد			+
4-الإنصات والاستماع للمعلم			+
5-التنشيط		+	
6-متساهل		+	
7-غاضب	+		

الجانب الديداكتيكي			
1-الانطلاقة من النص .			+
2-اعتماد التدرج			+
3-التعرف على المكتسبات القبلية للمتعلمين			+
4-معالجة الأخطاء وتوفير الدعم		+	
5-استعمال وسائل معينات الديداكتيك		+	
6-استثمار معارف سابقة.			+
7-العودة إلى النص في استثمار المكتسبات .			+
الجانب البيداغوجي			
1-تدبير الزمن		+	
2-إدماج جميع أنواع المتعلمين			+
3-تبسيط وشرح المعرفة			+

الملاحظات المسجلة :

– إعادة الجواب الصحيح وتسميعه ،لأن هناك فئة لا تمتلك نشاط النجباء .

– توسيع دائرة المشاركة وأحذ الكلمة ،وخاصة لمن يطلبها .

– الحصة هي فهم المنطوق ومن ثم الدفع بالمتعلم أن ينطق ويتحدث وهناك من لم نسمع له صوتا .

– في الحصة حوار لكنه بدا مغلقا بعض الشيء،فلو فتح بين المتعلمين لكان أفضل .

خلاصة الحصة: النص في هذه الحصة ركيزة أساسية ،وكانت البداية به موفقة ، وبتفاعل ملموس والمتعلم عنصر فاعل ومؤثر،والمعلم موجه لسير الدرس وإنجاح التعلمات ،كما توصي به المقاربة النصية .

.....

التطبيق الثاني: مدرسة كربيع مسعود دائرة الحجيرة ولاية تقرت

المدرسة التي كانت مجال تطبيقنا الثاني ابتدائية كريبع مسعود ،والتي تقع بمقر دائرة الحجيرة وتبعد عن الولاية تقرت بحوالي مئة كيلو متر،وتضم اثنا عشر فوجا تربويا يشرف على تأطيرها اثنا عشر مدرسا ومدير.

المقاطعة : الحجيرة

المدرسة : كريبع مسعود

المستوى :الرابعة ابتدائي

تعداد التلاميذ: 16 تلميذا(الفوج 1)

المقطع 03 :الفعل اللازم والمتعدي.

النشاط :قواعد نحوية

الكفاءة المستهدفة :يميز بين الفعل اللازم والمتعدي .

بعد أخذ التلاميذ أماكنهم ،وتحية معلمتهم ورد التحية انطلقت المعلمة في الدرس ،بسؤال

مفاده : تنقسم الكلمة في اللغة العربية إلى ....فأجاب التلاميذ إجابات فردية صحيحة وأغلبها بجمل مفيدة ،وركزت المعلمة أثناء ذلك على كلمة الفعل ،وبعد المراجعة السريعة للفعل وتعريفه وتوفر شرطيه ؛ الحدث والزمن كشفت عن الأمثلة الآتية :

1- أشرقت الشمس .

2-كتب التلميذ الدرس .

3-مر الذئب الجائع مسرعا .

4- تراجع التلميذة درسها .

5- وقفت مستعدا في الساحة.

6- يقلد الببغاء أصواتا كثيرة .

قرأ التلاميذ الأمثلة ،قراءة سليمة ثم بدأت المعلمة في الشرح والتفسير والتوضيح بالألوان للفعل اللازم ،والمتعدي وصفة كل منهما ورسمت جدولا تميز فيه نوع الفعل :

الفعل	لازم	متعدي
أشرقت	+	
كتـــب		+
مـــــر	+	
تــراجع		+
وقــف	+	
يقلـــد		+

ثم تم تثبيت القاعدة على السبورة في المكانالمعهود .

الفعل اللازم :هوالفعل الذي يلزم فاعله ،ولا يحتاج إلى مفعول به ليتم معنى الجملة مثل نام الولد.

الفعل المتعدي :هو كل فعل لا يكتفي بفاعله بل يتعدى إلى مفعول به أو أكثر ليتم معنى الجملة مثل دخل مصطفى البيت .

قرأ التلاميذ القاعدة ،وكانت في أكثرها سليمة عدا بعض التعثر من قبل أحد التلاميذ الذي بدا عنه الخجل بعض الشيء.

تم انتقلت المعلمة إلى التطبيق عن الدرس ،وكتبت جملا بأفعال لازمه ومتعدية ،وكان العمل سريعا على الألواح .

شبكة الملاحظة :

	ضعيف	متوسط	جيد
الجانب التواصلي			
1-سلامة اللغة		+	
2-تدبير التواصل بين التلاميذ			+
3-توظيف لغة الجسد		+	
4-الإنصات والاستماع للمعلم			+
5-التنشيط		+	
6-متساهل		+	
7-غاضب		+	

الجانب الديداكتيكي			
1-الانطلاقة من النص .			+
2-اعتماد التدرج			+
3-التعرف على المكتسبات القبلية للمتعلمين			+
4-معالجة الأخطاء وتوفير الدعم		+	
5-استعمال وسائل معينات الديداكتيك		+	
6-استثمار معارف سابقة.			+
7-العودة إلى النص في استثمار المكتسبات .		+	

الجانب البيداغوجي			
1-تدبير الزمن		+	
2-إدماج جميع أنواع المتعلمين		+	
3-تبسيط وشرح المعرفة			+

الملاحظات المسجلة على سير الدرس .

-أن القاعدة كانت مكتوبة في الكتاب ،وأخذت الأستاذة وقتا طويلا في التدوين مع أنها موجودة

لدى الجميع .

- أن المشاركة لم تكن واسعة ،والواجب أن يشارك المتعلم ويحس أنه يساهم في البناء .

- المعروف أن ملكة الحفظ تنمى بالممارسة،غيران الأستاذة لم تطالب التلاميذ بحفظ القاعدة..

الخلاصة : قاربت المعلمة المفاهيم المطلوبة ،وإجابات التلاميذ تؤكد ذلك ، وعمل الألواح اختصر الوقت ،والتصحيح الذاتي جيد ، فالمتعلم يبني معارفه معتمدا على نفسه ،وهذا ما تلح عليه المقاربة النصية .

.....

التطبيق الثالث: مدرسة محمد العيد آل خليفة دائرة الحجيرة ولاية تقرت

المدرسة التي كانت مجال تطبيقنا الثالث ابتدائية محمد العيد آل خليفة ،والتي تبعد عن مقردائرة الحجيرة ب عشرة كيلو مترات و عن الولاية تقرت بحوالي مئة كيلو متر،وتضم ست أفواج تربوية وسبع مدرسين ومدير .

المقاطعة : الحجيرة

المدرسة : محمد آل خليفة (الراشدي)

المستوى :الرابعة ابتدائية

تعداد التلاميذ: 22 تلميذا

المقطع(6) : الألف اللينة في الأفعال

النشاط :قواعد إملائية

الكفاءة المستهدفة :التعرف على أصل الألف ممدودة أو مقصورة .

اصطف التلاميذ أمام القسم ،وبعد الانتظام دخل الواحد تلو الاخر وهم يحيون معلمتهم وعلامات السرور بادية على محياهم ،وبدأت المعلمة الدرس بسؤال تمهيدي مفاده :من هو صاحب الحكايات المشوقة ؟ فأجاب الجميع :إنه الحكواتي أمغار.

ثمنت المعلمة إجابة التلاميذ :أحسنتم،ثم كشفت عن الأمثلة مكتوبة على السبورة .

<u>الأمثلـــــــــة :</u>

(أ)	**(ب)**
1- كل شيء يدعو للحكاية .	1- دعا كل شيء للحكاية .
2-يسعى القاص الطارقي لتربية الأجيال .	2-سعى القاص الطارقي لتربية الأجيال.
3-يحكي أمغار قصصا عن الشهامة .	3- حكىأمغار قصصا عن الشهامة.

كتبت الكلمات المقصودة بلون مخالف ،واضحة وبينة ثم صنفت بالشكل الآتي :

يدعـو دعا

يسعـى سعى

يحكـي حكى

بماذا انتهى الفعل يدعو ـــــــ بالواو

كيف كتب في الماضي ـــــــ دعا

تناولت المعلمةالأمثلة بالشرح والتفسير ،والتوصل إلى القاعدة النهائية وقراءتها

وتطبيقات لبعض الأفعال منها :شكا- رمى -دنا- هوى .....

شبكة الملاحظة :

	ضعيف	متوسط	جيد
الجانب التواصلي			
1-سلامة اللغة			+
2-تدبير التواصل بين التلاميذ		+	
3-توظيف لغة الجسد		+	
4-الإنصات والاستماع للمعلم			+
5-التنشيط		+	
6-متساهل		+	
7-غاضب	+		

الجانب الديداكتيكي			
1-الانطلاقة من النص .			+
2-اعتماد التدرج			+
3-التعرف على المكتسبات القبلية للمتعلمين			+
4-معالجة الأخطاء وتوفير الدعم		+	
5-استعمال وسائل معينات الديداكتيك		+	
6-استثمار معارف سابقة.			+
7-العودة الى النص في استثمار المكتسبات .		+	

الجانب البيداغوجي			
1-تدبير الزمن		+	
2-إدماج جميع أنواع المتعلمين		+	
3-تبسيط وشرح المعرفة			+

<u>الملاحظات على سير الدرس</u>

-إن قراءة الأمثلة كانت بكيفية سريعة ،ويحسن لوكانت بشيء من الرتابة والنبر.

- في التطبيق كان استعمال اللوح جيدا ،غير أن التصحيح الذاتي يكون أجدى بصعود بعض التلاميذ وإظهار الإجابة الصحيحة ،ويكفي التعريض المبطن لمن أجاب بالخطأ.

-أن العمل بالألوان يزيل الغموض ،وهو الملاحظ في هذا الدرس .

<u>الخلاصة :</u> انطلقت المعلمة من النص ،وصاغت الأمثلة التي تخدم الكفاءة المستهدفة وظهر نشاط المتعلم جليا من خلال التجاوب المباشر شفهيا وكتابيا ،واستثمارالمكتسبات كان موفقا من خلال عمل الألواح وقاربت المعلمة الطريقة النشطة ،في إيضاح المفاهيم الوارده في الدرس .

.....

التطبيق الرابع : مدرسة مصطفى بن بولعيد دائرة الحجيرة ولاية تقرت

المقاطعة : الحجيرة

المدرسة : مصطفى بن بولعيد (الحجيرة)

المستوى :الرابعة ابتدائي

تعداد التلاميذ: 11 تلميذا .

المقطع (8): جولة في بلادي

النشاط : قـــــراءة

الكفاءة المستهدفة :يقـرأ ويفهم النص .

بدأالمعلم درسه بالإشارة إلى صوره تُعبر عن وسائل السفر،ما هي وسائل السفر في عصرنا

الحاضر؟ وكانت الإجابات متنوعة وبجمل مفيدة عدا بعض الاستثناء،ثم طلب المـعلم من تلاميذه فتح الكتب على الصفحة129،وقراءة صامتة لمدة وجيزة وأعقب ذلك بأسئلة عن النص منها :ما عنوان النص ؟ما هي أمنية بسمة ؟وبعد الإجابة عن الأسئلة قرأ المعلم النص قراءة نموذجية ومسموعة ،ثم وزع على التلاميذ القراءة بشكل موسع وبعشوائية .حيث تمكن معظم التلاميذ من القراءة وبشكل مقبول ،ومن حين لآخر يتوقف المعلم مع تلاميذه لشرح بعض من المفردات الصعبة ،مثل امتطاء ،دوي،كلل،.....الخ. وعند شرح الكلمة وتثبيت معناها ،يكمل التلاميذ القراءة وختمت القراءة من قبل أحد التلاميذ النجباء،وبصوت مرتفع ومعبر.

شبكة الملاحظة :

	ضعيف	متوسط	جيد
الجانب التواصلي			
1-سلامة اللغة	+		
2-تدبير التواصل بين التلاميذ		+	
3-توظيف لغة الجسد			+
4-الإنصات والاستماع للمعلم			+
5-التنشيط			+
6-متساهل			+
7-غاضب	+		

الجانب الديداكتيكي			
1-الانطلاقة من النص .			+
2-اعتماد التدرج			+
3-التعرف على المكتسبات القبلية للمتعلمين			+
4-معالجة الأخطاء وتوفير الدعم			+

5-استعمال وسائل معينات الديداكتيك		+	
6-استثمار معارف سابقة.			+
7-العودة الى النص في استثمار المكتسبات .			+
الجانب البيداغوجي			
1-تدبير الزمن		+	
2-إدماج جميع أنواع المتعلمين		+	
3-تبسيط وشرح المعرفة			+

الملاحظات:

الحصة في نشاط القراءة ،والأفضل أن تستهلك في القراءة وتحريك المتعلمين في هذه المهارة بقوة ونشاط ولا ندع شرح المفردات يشغلنا عن النشاط الرئيس . الكلمة التي يقع فيها الخطأ لأكثر من متعلم ،يلزمها إيضاح جماعي وتذليل صعوبتها بوسائل عديدة ومتوفرة ؛استعمال وسائل الإيضاح سبورة ،صورة ،مشهد.....الكلمة التي شرحت في الكتاب ،التنبيه إليها وقراءتها كسبا للوقت دون الحاجة إلى تدوينها.

الخلاصة : الأداء في الحصة متوافق ومستوى التلاميذ ،وتثمين العمل على القراءة ركيزة أساسية لتحسين ميل التلميذ أن يقرأ ويطّلع ،والمدرس حاول أن يلامس جانبا جماليا في نفسية المتعلم وهو محبته للسّفر والتجوال ،وأظهر له جمال الطبيعة من خلال هذا النص وحضور المتعلم كان ركيزة في الحصة ،ومندمجا في العملية التعليمية .

المبحث الثاني :المقاربة النصية من خلال تحليل نتائج الاستبانة .

الاستبانة :هي مقابلة يجريها صاحب البحث مع فئة معينة من أجل الوصول إلى معطيات معينة ،وقد اعتمدنا على مجموعة من الأساتذة لتحكيمها وإجازتها.

و"تعرف الاستبانة على أنّها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف ، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث ، وذلك في ضوء موضوع البحث ، والمشكلة التي اختارها"[1].

ولقد قمنا في دراستنا هذه بإعداد استبانه موجهة لمعلمي اللغة العربية في المدرسة الابتدائية للسنة الرابعة ، وذلك من أجل معرفة آرائهم حول كل ما يتعلق بموضوع بحثنا المعنون بـ" المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية.السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا "، وذلك باعتبارهم أحد أهم عناصر العملية التعليمية لما لهم من خبرة ميدانية ومعرفة في الوسط التعليمي.

-حدود الدراسة

لكل دراسة علمية مكان معين، وفترة زمنية محددة

- الحدود الزمانية.

أُنجزت دراستنا خلال الموسم الجامعي 2022/2021م ،وقدامتدت من ديسمبر إلى بداية شهرماي.

-3-2.الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة في مختلف الابتدائيات السالف ذكرها في الجزائر، حيث تم توزيع استبانة كتابية وُجهت إلى معلمي اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائية ، وقد بلغ عدد المعلمين ستين أستاذا يتوزعون على مختلف المدارس المذكورة آنفا .

ـ عينة الدراسة.

شملت عينة دراستنا أساتذة اللغة العربية الذين يدرسون مستوى السنة الرابعة الابتدائية.

-التحليل.

---

[1]– عمار قندلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية،أسسه أساليبه مفاهيمه،أدواته**،دار المسيرة،عمان الأردن،ط،2010.2 ص165

بعدما تمت عملية جمع الاستبيانات ومراجعتها قمنا بحساب النسب المئوية ،وتحليل معطياتها التي كانت كالآتي :

- **عرض نتائج الدراسة وتحليلها :** سنحاول عرض نتائج الاستبيان في صورة جداول تتضمن النسب المئوية لإجابات الأساتذة عن الأسئلة المطروحة، مع إرفاق ذلك بنتائج التحليل.

الجدول رقم01: يوضح إجابات المعلمين حول مدى تمثل الكتاب المدرسي الجديد للمقاربة النصية باعتباره الحامل الطبيعي لها؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
كثير	10	%16.66
متوسط	41	%68.33
قليل	09	%15
المجموع	60	%100

التعليق:

من خلال الجدول يتبين أن الغالبية ترى أن الكتاب المدرسي تمثله للمقاربة النصية متوسط ،بينما ترى فئة أخرى تقارب 15% أنه يتمثلها ،وفئة بالقدر نفسه ترى أن تمثله قليل ،وقد حصرنا هذه الاختلالات في النقط الآتية :

1- نوع الخط وحجمه لا يسهل القراءة بشكل جيد .

2- طول النصوص لا يتناسب ومستوى المتعلم .

3- الأفضل أن يكون كتاب واحد لأنشطة اللغة العربية ،بدل كتابين وهذه ملاحظة عامة ،وهذا ما وقفنا عليه من خلال الدروس الميدانية ،فحين ينتقل المدرس إلى التطبيق ويطلب من التلاميذ أن يخرجوا كتاب الأنشطة ،يحدث اضطراب ،ويضطر المدرس لمعالجة بعض

الجوانب الهامشية ،بدل الانتقال المباشر لحل التمارين ،وتتوزع الفكرة والأفضل أن يكون الانتقال من الدرس إلى التطبيق دون حائل.

الجدول رقم02: يوضح إجابات المعلمين حول النص وهل هو محور لكل النشاطات وهل يرون في النصوص المدرجة،مساهمة في تحقيق المقاربة النصية؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
كثير	13	%21.66
متوسط	32	%53.33
قليل	15	%25
المجموع	60	%100

التعليق:

نجد تباينا في الرؤية من حيث النصوص ومساهمتها في المقاربة النصية
حيث ترى فئة تقدر بـ 50بالمئة أن النصوص ذات مساهمة متوسطة في تحقيق المقاربة النصية. وقد يعود ذلك ،إلى بعض النصوص التي تتحدث عن الإنترنت والمعلوماتية ،وكذا الرحلات والأسفار،التي هي بعيدة عن التلميذ وليست من واقعه .بينما فئة أخرى ترى أن النصوص لها تمثل للمقاربة النصية ، لأن تنمية الخيال ضروري في هذه المرحلة ،أما عن الفئة الأخرى وهي التي تقول بالقليل ،فهي تطلب سقفا أعلى من ناحية الإنتاج الكتابي وتركز على النصوص المرموقة ،وتطلب إدراج فنية أكثر في النصوص ،كتلك التي كانت في سنوات ماضية.

.**الجدول رقم03:** يوضح إجابات المعلمين حول مدى تفاعل التلاميذ مع هذه النصوص.(نصوص القراءة)؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية

كثير	8	%13.33
متوسط	36	%60
قليل	15	%26.66
المجموع	60	%100

التعليق:

أما عن تفاعل التلاميذ فترى نسبة كبيرة ،كما هو موضح في الجدول أنهمتوسط ،وقد يعود ذلك للفروق الفردية بين المتعلمين ،وتقديم المادة والظروف المحيطة بالمتعلم .وفئة أخرى ترى أن التفاعل كثيرلكن هذه النسبة قليلة وقد نتحدث عن طائفة النجباء ،ومن لهم حظ أوفر في الظروف المحيطة ،أما نسبة التفاعل القليل فهي تطلب نمطا واحدا يحرك المتعلم ويتفاعل معه .ومهما يكن من أمر فالتفاعل يحدثه التقديم الجيد ،والاندماج مع المتعلم برفق ولين وخطاب يثير فيه الإحساس بقيمته وشخصيته .

الجدول رقم04: يوضح إجابات المعلمين حول رؤيتهمللنصوص المدرجة للسنة الرابعة ابتدائي وهل تتناسب مع المستوى العلمي والمعرفي للتلاميذ ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%20
لا	12	%20
أحيانا	36	%60
المجموع	60	%100

التعليق:

من خلال هذه النسبة يتبين لنا أن النصوص في غالبها تتناسب ومستوى التلاميذ ،وإن كانت النسبة المعبر عنها ب أحيانا يقع فيها الغموض ،ولكن الذي يفسر التناسب هي النسبة لا ،التي نجدها 20بالمئة ،فما عدا هذه النسبة فهو يواكب مستوى التلاميذ ،فالكتاب في مجمله

يتميز بملامسته لما يواجه التلميذ من واقع وأحداث ومناسبات، وأما عن الفئة "لا" فهي تطلب مراجعة بعض المواضيع التي لا يعيشها التلميذ ،أو ربما هي بعيدة عن ميولا ته ،كرحلات والأسفار والحاسوب الخاص...الخ.

الجدول رقم05: يوضح إجابات المعلمين حول رأيهم في المفردات الواردة في الكتاب المدرسي،وهل تساعد والتدريس وفقا للمقاربة النصية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%21.66
لا	09	%15
أحيانا	38	%63.33
المجموع	60	%100

التعليق:

المفردات في معظمها تتناسب والمحيط الذي يعيشه المتعلم ،عدا بعض الألفاظ التي تخص منطقة دون أخرى ،وهذه يتم شرحها وتوضيحها أثناء القراءة والشرح والتفسير،فيتوافق معظم المدرسين على مساعدة هذه الألفاظ والتدريس وفق المقاربة النصية . أما عن الفئة التي تقول "لا" فهي تطلب الوضوح دائما ،وهذا أمر غيرممكن ،لأن غاية التعلم إعمال العقل ،والتفتح على الآخر،وحل المشكلات مما نعد له المتعلم على المستوى القريب والبعيد.

الجدول رقم06: يوضح إجابات المعلمين حول مواجهتهم لصعوبات حين التدريس، في ظل هذه المقاربة النصية؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%43.33
لا	05	%08.33
أحيانا	29	%48.33

المجموع	60	%100

التعليق:

الملاحظ من الجدول أن هناكصعوبة ،وهي المعبر عنها ب نعم وأحيانا أي بنسبة 91.66 % وهذا يعود إلى الأسباب الآتية :

1- كثرة التغييرات والتعديلات في المناهج لا يمكن الأساتذة من المواكبة .

2- قلة التكوين للمدرسين والاكتفاء بالندوات السريعة والمقررات والمخططات.

3- الضغط في أنشطة اللغة العربية ،مع إكراه الزمن المخصص لها.

الجدول رقم07: يوضح إجابات المعلمين حول هل السندات التربوية شارحة لمفهوم المقاربة النصية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%33.33
لا	03	% 05
أحيانا	29	%61.66
المجموع	60	%100

التعليق:

السنداتالتربوية شارحة لمفهوم المقاربة النصية ،وهذا ما تعبر عنه النسبة وإن عبر عنها البعض ب أحيانا،إلا أننا نجد شرحا وافيا ومفصلا في الوثائق التي دونت في الفترة 2011-2013 ويغيب هذا في الوثائق في الفترة2016-2018 فمثلا الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي جوان 2011.عالجت البرنامج بشئ من التفصيل والإيضاح ما لا نجده في الوثائق الصادرة في 2016-2018 أو كان الأجدى أن ننبه في هذه الوثائق الصادرة حديثا ،بعبارة عد إلى الوثيقة الصادرة بتاريخ معين ،لكي نكون على بينة ،ونربط السابق باللاحق من الأمر.

الجدول رقم08: يوضح إجابات المعلمين حول التنويع في أنماط النصوص وهل يؤثر على تحقيق المقاربة النصية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%38.33
لا	16	%26.66
أحيانا	21	%35
المجموع	60	%100

التعليق:

ترى نسبة لا بأس بها أن التنويع في أنماط النصوص يؤثرعلى المقاربة النصية وهذا يوافق المنطق فالحياة بألوان متعددة ،فالمتعلم يسمع السرد والحواروالوصف وفي حياتنا اليومية ،تصادفنا هذه الأنماط دون قصد ،ولا يمكن أن نعلم بنمط واحد أو اثنين ونهمل بقية الأنماط ،أما الفئة التي تقول ب "لا " فلا يؤثر فربما تقتصر على وقت معين لا بالإطلاق ،فالمناسبة محدودة بالوقت ولا يمكن أن نعطي الشيء أكثر من وقته .

الجدول رقم09: يوضح إجابات المعلمين حول تقويمهم لهذه الطريقة (المقاربة النصية)؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	11	%18.33
متوسطة	44	%73.33
ضعيفة	05	%8.33
المجموع	60	%100

التعليق: من خلال هذه النسبة يتبين أن معظم المدرسين مع هذا التوجه ، ولكن لا يكفي التوجه بكيفية تقليدية بعيدة عن تقنيات العصر،فالمقاربة النصية تقتضي منا إدخال الحوسبة إلى مدارسنا ،وأن يكون هناك تواصل بين المدرس والمتعلمين ،وتسريع التكوين من قبل المتخصصين لمدرسنا ومواكبة العصرواختصار الوقت والجهد .

الجدول رقم10: يوضح إجابات المعلمين حول اعتقادهم بأن الأستاذ بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية ،تعرف بالمقاربة النصية ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	57	%95
لا	00	%00
أحيانا	03	%05
المجموع	60	%100

التعليق:

من النسبة نجد أن معظم المدرسين ،لهم شغف الاطلاع والدراسة وتحسين المستوى ،لأن التجديد سمة كل حي ،والتعليم يواكب العصر والمتغيرات ،وعلى المدرس أن يحسن من قدراته ،رغم الظروف وإكراهات الوقت والالتزامات ،وأن يكون له رغبة جامحة في العلم والمعرفة

خـــاتـــمـــة

خـــــاتمة:

بعد إتمامنا لهذا البحث الذي تطلب منا جانبا نظريا ، كما تطلب التركيز على دراسة وثائق وزارة التربية من جانب ، والقيام بدراسة ميدانية من جانب آخر، يمكننا حصر أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة فيما يلي:

-إن لكل علم مصطلحاته التي يوسم بها ،وما ورد في الجانب النظري من مفاهيم تكشف الغطاء عما أوصى به علماء اللغة في تبليغ المعارف ،وإن إستراتيجية المقاربة النصية خيار تم تفعيله في إصلاح المنظومة التربوية ، ويتجدد في الوثائق الرسمية كلما دعت الحاجة لذلك.

-إن النص خير مبلغ للمهارات اللغوية ،وهكذا نجد في لغتنا العربية أحسن النصوص، فالقرآن نص ،والحديث نص ،ولطائف العرب التي حفظتها الألسن نص ،وما يُقَوم اللسان من اللحن نص...الخ

-من خلال الدراسة الميدانية لمسنا تفاوتا في استعمال المقاربة النصية كل حسب فهمه وثقافته واتصاله بالمحيط المعرفي ،وإن كان في عموم العينة التي اخترناها فهم للمقاربة النصية نظريا ،ويبقى التطبيق والممارسة وتنزيل نظرية المنهاج وتطبيقه أمرا ليس بالسهل والبند العاشر من الاستبانة قد فسر ذلك بوضوح .

-إن تبليغ اللغة في مدارسنا ينحصر في ساعة الدوام،والتلميذ في حجرة الدرس والواجب تفعيلها في البيت والشارع ...والفارس منا من كان لسانه رطبا بها مع طلابه وأهل بيته ومحيطه الضيق والواسع ،فكما جمع الخليل بن أحمد ومن معه اللغة من أفواه العرب الفصحاء ووضعوها في المصنفات محفوظة، ما علينا إلا أن نعيدها إلى الألسنة الناشئة بطريقة المقاربة النصية للمفاهيم ،وبحسن اختيار اللفظ حين الخطاب ، وما العلم إلا بالتعلم والسّعي نحو الأفضل ، فمن حفظ نصا فقد استكمل لبنة في لسانه . كما أننا لا نُهمل الوسائل الحديثة في توظيفها لصالح تثبيت اللّغة في ألسنة المتعلم،وتبقى طريقة الإجراء والتنفيذ قيد البحث لمن فتح الله عليه بعلم نافع .

ومع ذلك فإننا نعلم أن ما قدمناه في هذه السطور شيئا يسيرا . وعسى أن نكون قد أفدنا ولو بشيء قليل.وأخيرا فإن أصبنا فمن الله تعالى ،وإن كانت الأخرى فمن نقصنا وتقصيرنا ، والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

الملاحـــق

الملاحق

- **النشاط** : فهم المنطوق
- **الموضوع** : من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب
- الوحدة التعليمية: (المقطع)07
- **الوسائل التعليمية**: دليل المعلم – السبورة- صور
- **مؤشرا لكفاءة :** يتفاعل مع النص المنطوق من خلال الإجابة عن الأسئلة ،ويفهم مضمون النص .
- **القيـــــــــم :** قيمة علمية ؛كيفية استعمال الحاسوب ،قيمة تاريخية يتعرف على كيفية بداية الكتابة
- **المـــــــــــدة : 45 د**

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	التقويم
	أذكر بعض الأجهزة الإلكترونية التي يستعملها الإنسان في عصرنا ؟	يذكر ويجيب
مرحلة بناء التعلمات	قراءة النص المنطوق "من عصر الحجارة إلى عصرا لحاسوب" مع تواصل حسي وحركي وبصري بينه وبين التلاميذ ،ثم طرح أسئلة حول النص : 1- عم يتحدث النص ؟ 2-ما هو عنوانه؟ 3-أذكر الشخصيات الموجودة في النص ؟ 4-كيف كانت تستعمل الأم الحاسوب ؟ 5- هل تعلم الحاسوب أمر صعب ؟ 6- من هو الأمي في هذا العصر؟ 7- كيف بدأ الإنسان الكتابة؟.....الخ؟ ترك فرصة للمتعلمين للإجابة عن الأسئلة المطروحة.	يستمع للنص ويجيب عن الأسئلة بحيث تترجم المعنى العام للنص.
التدريب والإستثمار	أشاهد وأعبر مطالبة التلاميذ بمشاهدة الصورة ص 115 طرح أسئلة حول الصورة . ماذا يفعل الطفل في الصورة؟ ما هي الوسيلة التي يستعملها .	يعبرعن المشهد وبناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص .

- **المقطع:عالم الابتكار**
- **النشاط : قراءة + الظاهرة الإملائية**
- **الميــدان:**
- **فهم المكتوب**
- **الموضــوع : سالم والحاسوب / الألف اللينة في الأفعال**
- **مؤشـر الكفاءة : يقرأ النص قراءة مسترسلة محترما علامات الوقف / يتعرف على مواضع كتابة الألف اللينةفي الأفعال.**

المراحـل	الوضعية التعليمية التعلمية	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	- أعجب سالم بالحاسوب الصغير . لمـــاذا ؟ - ما هي الصفات التي تميز الحاسوب عن باقي الحواسيب ؟	يتذكرويجيب عن الأسئلة
بنـــاء التعلمات	**القراءة:** تقرأ الأستاذة النص قراءة نموذجية معبرة تليها قراءات فردية من طرف المتعلمين فقرة/فقرة ثم تطرح أسئلة : - ما الذي أدهش سالم ؟ - استخرج من النص ما يدل على دهشته . - هل يمكن أن نستغني عن الحاسوب في حياتنا اليومية . لماذا ؟ **الظاهرة الإملائية :** تدوين الجمل المحتوية الظاهرة المستهدفة بطرح أسئلة و تلوينها . **- سَعَى الْقَاصُّ الطَّارِقِيُّ لِتَرْبِيَةِ الْأَجْيَال** يَسْعَى الْقَاصُّ الطَّارِقِيُّ لِتَرْبِيَةِ الْأَجْيَال **- حَكَى أَمْغَار قِصَصًا عن الشَّهَامَة** يَحْكِي أَمْغَار قِصَصًا عن الشَّهَامَة - تقرأ الأستاذة الجمل يليها قراءة بعض المتعلمين - استخرج الأفعال من الجمل ؟ ما نوعها ؟ (أفعال ماضية) بعد تحويلها إلى المضارع ما هي التغيرات التي طرأت عليها؟ - مطالبتهم بأمثلة تحتوي الألف اللَّينة . **أُثَبِّـت:** تكتب الألف اللينة في آخر الفعل الثلاثي : ممدودة (ا) أو مقصورة (ى) في الحالات التالية : *إذا كان أصل الألف واوا تُكتب ممدودة : يدعو ـــــ دعا *إذا كان أصل الألف ياء تُكتب مقصورة : يرمي ـــــ رمى نعرف أصل الألف في الأفعال بتحويل الفعل إلى المضارع مثل : بكى	يحسن الاستماع يقرأ النص قراءة جهرية يجيب عن الأسئلة يلاحظ الأمثلة ويقرأها يجيب عن الأسئلة يكتشف الظاهرة المستهدفة يشار0ك في تكوين الخلاصة

	– يبكي	
استثمار المكتسبات	مطالبتهم بانجاز النشاط على دفتر الأنشطة ص73 التصحيح الجماعي على السبورة ثم الفردي على الكراس	ينــجز ثم يصحح

استبيان عن المقاربة النصية .

هذا الاستبيان موجه إلى معلمي المدرسة الابتدائية لغرض هادف ،وهو إجراء بحث أكاديمي بعنوان :المقاربه النصيه في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا .

لذا نرجو من جميع من قدم له هذا الاستبيان ،الالتزام بالدقة والموضوعية والصراحة التي تنير لنا الطريق ،والإجابة عن جميع الأسئلة إن أمكن ،قصد التعرف على كيفية استثمار الأنشطة ، وفق المقاربه النصيه في تعليم اللغة العربية كما نتعهد بأن البيانات الواردة ،في هذا الاستبيان تبقى سريه ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ،ودمتم في خدمة الجامعة ،وتطوير البحث العلمي .

1 بيانات شخصية :

السن .....

2- المستوى العلمي.....

3- التخصص.....

4–الخبرة الميدانية : أقل من 10 سنوات 10 سنوات فأكثر ◯

ب-وضع العلامة (X) أمام الجواب المناسب .

1- ما مدى تمثل الكتاب المدرسي الجديد ،للسنة الرابعة ابتدائي للمقاربة النصية باعتباره الحامل الطبيعي لها .؟

كثير ◯ متوسط ◯ قليل ◯

2- بما أن النص هو محور لكل النشاطات فهل ترون في النصوص المدرجة، مساهمه في تحقيق المقاربة النصية .؟

كثير ◯ متوسط ◯ قليل ◯

3- هل يتفاعل التلاميذ مع هذه النــصوص .(نصوص القراءة) .؟

كثير ◯ متوسط ◯ قليل ◯

4- هل ترون أن النصوص المدرجة للسنة الرابعة ابتدائي تتناسب مع المستوي العلمي والمعرفي للتلاميذ .

نعم ◯ لا ◯ أحيانا ◯

5-ما رأيكم في المفردات الواردة في الكتاب المدرسي ،هل تساعد والتدريس وفق المقاربة النصية.؟

نعم ◯ لا ◯ أحيانا ◯

6- هل تواجهون صعوبات حين التدريس ،في ظل هذه المقاربة النصية .؟

نعم ◯ لا ◯ أحيانا ◯

7- هل السندات التربوية شارحة لمفهوم المقاربه النصيه .؟

نعم ◯ لا ◯ أحيانا ◯

8- هل التنويع في أنماط النصوص يؤثر على تحقيق المقاربة النصية .؟

نعم ◯ لا ◯ أحيانا ◯

9- ما تقويمكم لهذه الطريقة (المقاربة النصية) .؟

جيدة ◯ متوسطة ◯ ضعيفة ◯

10-هل تعتقد أن الأستاذ بحاجه إلى ملتقيات ودورات تكوينيه ،تعرف بالمقاربة النصية.؟

نعم ◯ أحيانا ◯

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- -ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 2000.

2- أحمد مداس ،لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ،دار عالم الكتب ،أربد الأردن ،ط2009،2.

3- بشير إبرير،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث الاردط1.

4- صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومه،الجزائر،ط2000،1.

5- صالح بلعيد :اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر،مجلة اللغة العربية،المجلس الأعلى للغة العربية،الجزائر،ع3،ص137.

6- طه عبد الرحمان ،في أصول الحوار ،وتجديد علم الكلام ،ط2المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء.

7- عبد المجيد عيساني ،تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث ،عبد المجيد عيساني ،دار خيال للنشر والترجمة برج بوعريريج الجزائر ط2020،1.

8- عمار ساسي ،اللسان العربي وقضايا العصر،رؤيةعلمية في الفهم والمنهج والخصائص و التعليم والتحليل .دار المعارف البليدة .

9- فريدة شنان ،مصطفى هجرس ،المعجم التربوي ،المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر2009.

10- محمد بن مكرّم ابن منظور – بيروت ط3-1994.

11- وزارة التربية الوطنية ،كتاب التلميذ ،اللغة العربية ،السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر. 2021-2022

12- وزارة التربية الوطنية ،كراس النشاطات في اللغة العربية ،السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2021-2022.

13- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

14- وزارة التربية الوطنية،اللجنة الوطنية للمناهج،المرجعية الهعامة للمناهج طبعة2016.

15- وزارة التربية الوطنية،الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية2012/2011.

16- وزارة التربية الوطنية،دليل استخدام كتاب اللغة العربية 2018/2017.

17- وزارة التربية الوطنية،مديرية التكوين ،اللغة العربية تكوين المعلمين،الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2008.

الفهرس

الفهرس الموضوعات

مقدمة:.....أ

مدخل:.....1

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية.....6

***تعليمية اللغة العربية كما وردت من خلال وثائق وزارة التربية الوطنية**.....11

المبحث الثاني : المقاربة النصية.....12

تعريف المقاربة النصية.....16

كيفية تسيير وضعية تعلمية.....17

مميزات المقاربة النصية.....18

الفصل الثاني.....20

المبحث الأول : المقاربة النصية من خلال الدراسة الميدانية.....21

-الأنشطة اللغوية للسنة الرابعة الابتدائية.....21

المقاربة النصية والمنهاج..... Erreur ! Signet non défini.

الدروس الميدانية.....23

التطبيق الأول:مدرسة رزقان احمد دائرة تماسين ولاية تقرت.....23

التطبيق الثاني: مدرسة كربيع مسعود دائرة الحجيرة ولاية تقرت.....25

التطبيق الثالث: مدرسة محمد العيد آل خليفة دائرة الحجيرة ولاية تقرت.....29

التطبيق الرابع : مدرسة مصطفى بن بولعيد دائرة الحجيرة ولاية تقرت.....31

المبحث الثاني :المقاربة النصية من خلال تحليل نتائج الاستبانة 33
حدود الدراسة.....34
عينة الدراسة. 34
عرض نتائج الدراسة وتحليلها.....35
خـــــــاتمة:.....43
الملاحق 46
قائمة المصادر والمراجع : 51
الفهرس.....53
الملخص :.....55

الملخص :
للمقاربة النصية دور في تعليم اللغة العربية،في المرحلة الابتدائية ومنها قد وقع عليها الاختيار في الإصلاح التربوي الأخير،من اجل مساعدة المتعلم في اكتساب اللغة بشكل صحيح وتهوين العقبات التي تحول دون ذلك.

وتعتمد المقاربة النصية على المتعلم كمحور تدور حوله التعلمات والنص، في مواجهة مباشرة معه يكتسب منه ويتعامل معه بوجود الموجه (الأستاذ) ،وقد جاء المنهاج المعتمد من قبل وزارة التربية الوطنية بصورة مبتكرة وراسخة وقد بينت الدراسة الميدانية كيفية تطبيق هذه المقاربة، فلاحظنا صور تفاوت ذلك من مدرسة إلى أخرى ومن أستاذ إلى آخر.

الكلمات المفتاحية:المقاربة النصية-اللغة العربية-تعليم.

.**Extract:**

The text-based approach plays an important role in teaching the Arabic Language at the primary education. It has been chosen to be adopted in the new educational reform in order to help pupils acquire the language properly and correctly. Pupils are the central and the most essential part of this approach through reading,understanding,and answering questions related to texts being introduced with the help of the teacher simplifying instructions. The new curriculum has been designed more creatively than before. This study aims at showing how this approach can be implemented in regard to the differences in terms of level between pupils and teachers.

Key words: Text-based approach, The Arabic Language, education.